

الفائق في غريب الحديث

- البَرَمَة : واحدة البرَم . قال يعقوب : هى هَذَة مدرجة . و بَرَمَة كل العِصاة صفراء إلا أن العُرْفُط بَرَمَتَه بيضاء . و بَرَمَة السَّلم أَطْيَبُ البَرَام رِيحاً .
الحُبْلَة : وعاء الحَبِّ كأنها وعاء الباقلي ولا يكون إلا للسَّلم والسَّمُر وفيها الحب وهى عَرِاض كأنها نِصال . وقال أبو مالك : الحُبْلَة العُقْدَة التى تكون فى العُود منها تخرج الذَّوْرَة . ابن الزُّبَيْر رضى الله تعالى عنهما لم أتاه قَتْلُ مَرْوان الضَّحَّاك بِمَرْجِ رَاهِط قام خطيباً فقال : إن ثَعْلَب بن ثَعْلَب حفر بالمَّحْمَحة فأخطأت اسْتَه الحفرة والْهَفَ أمَّ لم تَلِدْنى على رجل من محارب وكان يرعى فى جبال مكة فيأتى بالمَّحْمَمة من اللَّبن فيبيعها بالقَبْضة من الدقيق فيرى ذلك سَدَاداً من غَيْش ثم أنشأ يطلبُ الخلافة ووراثه النبوة .
صحح المَّحْمَحة والمَّحْمَحة : الأرض المستوية . قال الشماخ : ... بِمَّحْمَحة تَبَيَّتُ بها النعامُ
أخطأت اسْتَه الحُفْرَة : مثل للعرب تضربه فيمن لم يُصِيبْ مَوْضِعَ حاجته . أراد بهذا أن الضَّحَّاك طلبَ الطَّغْفَر والتوتُّب على المنازل الرفيعة فلم ينل طِلَابَتَه .
والرَّجُل من مُحَارِب هو الضَّحَّاك لأنه الضحاك بن قَيْس الفِهْرِي من فِهْر بن محارب بن مالك بن النضر بن كنانة . المَّحْمَمة : الطائفة من اللَّبن الحامض يريد أنه كان من رَكَاكة الحال ودناءة العيش بتلك المنزلة ثم تصدَّى لطلبِ عَليَّات الأمور . وكان معاوية قد استعمل الضحاك على الكوفة بعد زياد فلما ولى مَرْوان صار الضحاكُ مع ابن الزبير فقاتل مَرْوان يوم المَرْجِ مَرْجِ رَاهِط فقتله مروان . وقوله : ثَعْلَب بن ثَعْلَب جَعَلَه نَبِيْزاً له . الحسن C تعالى سأل رجل عن المَّحْمَحة فقال : وهل يأكلُ المسلمون المَّحْمَحة ؟